اي حاصلة بقصد السمعة والريا فكيف اذا كانت كاذبة وقال
في القاموس ما فعله رياءً ولا سمعةً وتضم وتحرك
وهو ما نوه بذكره ليرى ويسمع ::

فألسن من يدعى بألسن عارف ** وقد عبّرت كل العبارات كلّت

فالسن جمع لسان قال في المصباح اللسان العضو يذكر ويؤنث
فمن ذكر جمعه على ألسنة ومن أنث جمعه على ألسن قال
ابو حاتم والتذكير اكثر وهو في القران كله مذكر
واللسان اللغة مونث وقد يذكر باعتبار انه لفظ فيقال
لسانه فصيحة وفصيح اي لغته فصيحة او نطقه فصيح وجمع
على التذكير والتانيث كما تقدم كذا في المصباح والمعنى
هنا كلغات فلهذا جمعه على ألسن جمع لسان مونث
بمعنى اللغة واللغات مختلفة كثيرة وقوله من بفتح
الميم اي الذي او انسان وقوله يدعى بضم اليا التحتية
فعل مبني للمفعول اي يدعوه بمعنى يسمونه وقوله
بألسن متعلق بيدعى والسن صيغة افعل التفضيل
قال في المصباح لسن لسنا من باب تعب فصح فهو لسن
وألسن اي فصيح بليغ ويقال دعوت الولد زيدا او بزيد
اذا سميته بهذا الاسم والمعنى جميع اللغات المختلفة
التي يعرفها افصح عارف ينطق بها وهو افصح الفصحا
بها وقوله وقد الواو للحال وقوله عبرت بتشديد البا
الموحدة قال في المصباح عبرت عن فلان يعني بالتشديد
تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير اي يبين وقوله
كل العبارات جمع عبارة وهي اسم من عبر عما في نفسه

اعرب

اعرب وعبر عنه غيره فاعرب عنه كذا في القاموس يعني
جاءت تلك اللغات المختلفة بكل العبارات المختلفة من
افصح عارف وابلغه وقوله كلت بفتح الكاف وتشديد
اللام وكسر التا للقافية قال في المصباح كل يكل من
باب ضرب كلالا تعب واعيا وفاعل كلت ضمير راجع الى السن
اي تكل تلك الالسن وتتعب وتعيا عن بيان الحقيقة المطلوبة
للرجال • فدع عنك دعاوي القيل والقال • ودعاوي
المعرفة الالهية وانج من هذا الجدال • ولهذا قالوا من عرف الله
كل لسانه • وجف في بيان المعاني جنانه •

وما عنه لم تفصح فإنك أهله :: وأنت غريب عنه إن قلت فاصمت

وما اي المعنى الالهي الذي عنه اي عن ذلك المعنى لم تفصح
يقال افصح عن مراده بالالف اظهره يعني اذا كان المعنى
الوارد عليك ولم تظهره بلسانك وقوله فانك اي تحقيقا
انت اهله اي اهل ذلك المعنى الالهي الوارد عليك بطريق
الفيض والالهام ما لم تكن في مقام الدعوى الى الله تعالى
وقد وجدت الطالب الصادق فانه يجب عليك الافصاح
له عنه والا كنت ممن كتم علما فالجم بلجام من نار كما ورد
في الحديث النبوي فان الله تعالى لا ينفعك بذلك المعنى
حينئذ فيثقله عليك بالملا فيكون لجامك وهو من النار
واذا لم تصادف اهله حرم عليك اظهاره والافصاح منه
لغير اهله لانه امانة عندك فاذا دفعتها الى غير اهلها
فقد خنتها قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ومن هنا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1